

٤. شرح كشف الشبهات للشيخ ابن عثيمين | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وجدت قال وقد يقولها هو يظن انها تقريره الى الله كما يظن المشركون خصوصا ان الهمك الله تعالى ما قص عن قوم موسى - 00:00:02

مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الها فحينئذ يعظم خوفك وحرشك على ما يخلصك من هذا وامثاله قد يقول وها ترجع الى ماذا لكلمة التوحيد يقول كلمة التوحيد. هو يظن يقولها يقولها كلمة التوحيد - 00:00:17 ويظن انها تقريره الى الله كما يظن كما كان يظن المشركون خصوصا ان الهمك الله تعالى ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم. يعني قوم موسى كانوا يقولون لا الله الا الله كانوا لا يقولون. كانوا يقولون. وما - 00:00:42

كذلك اتوه قائلين اجعل لنا الها الها كما لهم اليات اذا عرفت هذا ان خواص الانبياء اصحاب الانبياء الذين قالوا كلمة التوحيد طلب الشرك وقالوا اجعل لنا الها كما لهم اليا. فحينئذ يعظم خوفك وحرشك على ما يخلصك من هذا وامثاله - 00:00:59 من هذا الشرك وامثاله من انواع الشرك الاخرى عند المراد قال حينما حذر الشيخ قال في الشرح حينما حذر الشيخ رحمه الله من امرين احدهما خوف الانسان على نفسه من ان يظن ما ظن هؤلاء في معنى التوحيد - 00:01:21

انه هو افراد الله تعالى بالخلق والرزق والتدبیر بين رحمه الله ان الواجب على الانسان ان يكون على خوف دائم ثم يذكر حال القوم الذين قال له قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم - 00:01:40

قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء مدبر ما معنى مدبر يا مشايخ مالك باطل التدبیر الا هلاك الفساد انه لمدبر هالك ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون من هؤلاء من هؤلاء؟ ان هؤلاء؟ من هم هؤلاء - 00:02:02

هؤلاء الذين كانوا يعبدون العجل. هم. ها؟ وجوزنا ببني اسرائيل البحر فاتى اتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى 00:02:27 اجعل لنا الها كمالهم الها. قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مدبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. بين لهم بين موسى - 00:02:27 لبني اسرائيل ان سؤالهم ان يجعل لهم الها كما كان هؤلاء لهم الها. هذا السؤال من الجهل فهذا يؤدي الى خوف الانسان على نفسه من ان يأتيه في الضلالات. يتّيه يعني ماذا - 00:02:50

يا ضيف انتهى الطريق يعني لا يعرف الطريق تاه يتيم في الضلالات والجهالات. حيث يظن ان معنى لا الله الا الله لا خالق ولا رازق ولا مدبر الا الله. ومن الذي يقول هذا ارسل؟ من الذي يقول هذا المعنى - 00:03:08

من الذي يقول هذا المعنى؟ لا خالق الا الله. لا الله الا الله. معناها لا خالق الا الله. من الذي يقول هذا الكلام؟ المتكلمون الاشاعرة. المتكلمون يقولون هذا. يقولون لا الله الا الله يعني ماذا؟ يعني لا خالق الا الله. نعم؟ وهذا الذي قال الشيخ رحمه الله - 00:03:25

وحذر منه وقع فيه عامة المتكلمين الذين تكلموا في التوحيد اكثر المتكلمين من الاشاعرة وغيرهم يقول الله وماذا هو الخالق القادر على الاختراع. فلا الله الا الله عنده معناها ماذا؟ لا خالق الا الله. وهذا اللي يدخل في الاسلام - 00:03:43

حيث قالوا ان معنى لا الله اي لا مخترع ولا قادر على الاختراع الا الله ففسروا هذه الكلمة العظيمة بتفسير باطل لم يفهمه احد من المسلمين. بل ولا غير المسلمين. حتى المشركون الذين - 00:04:02

لم يفهموا من الكلمة يعني. لم يفهموا من الكلمة حتى المشركون الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يعرفون معنى هذه الكلمة اكثر مما يعرفه هؤلاء المتكلمون. واضح الكلام؟ من يزحامون على - 00:04:20

لأنهم يقولون ماذا الله يدعون ان الله من الا بمعنى قدر والله بمعنى قادر. فلا الله الا الله يعني ماذا؟ قادر. لا قادر. لا قادر على اختراع

الا الله. طب هل معنى هذا ان من نطق - 00:04:33

هذه الكلمة ويفهم هذا المعنى يصح اسلامه هل يصح اسلامه؟ مم. لا يكفيه. اللي هي فيها صح. هذا بالضبط كأنك انت اتيت لرجل اعجمي يعرف اللغة العربية فقلت اردد خلفي قل خلفي. فقال خلفك لا الله الا الله ولا يعرف معناه. هل يسلم؟ لا. لا يسلم. يعني من قال هذه الكلمة وهو يقول يعتقد ان معنى - 00:04:52

ولكن لا بأس لابد ان تفهم مسألة لا الله الا الله لا خالق الا الله يلقي في فهمها ثم يعتقد انه يجوز صرف العبادة لغير الله ده كفر طب لو قائل لا الله الا الله لو خالق الا الله - 00:05:16

وفي نفس الوقت لا الله الا الله يعني لا معبود الا الله او الدولة يجوز صرف العبادة لغير الله بادلة اخرى. هنا يصح ماذا؟ يصح الاسلام والمهم ان يعتقد هذا المعنى. ما المعنى الذي يجب ان يعتقد؟ لا معبود لا معبود. انه لا معبود الا الله - 00:05:36

سواء ظن ان هذا المعنى هو معنى كلمة التوحيد او معنى دليل اخر. فهمت؟ لكن من البداية اذا اسلم اذا كان كافرا واسلم ودخل في الاسلام ونطق بهذه الكلمة معناها ان يصح اسلامه - 00:05:50

الا اذا كانوا يعتقد اصلا انها لا معبود الا الله. فهمت قال والحاصل ان الجاهل طيب ولا في المسجد واعلم انه سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء - 00:06:02

توحيد الالوهية لابد ان يكون له اعداء. قال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا كيف تطالبون عدوا مفعول به اللي جعلنا كلنبي عدوا شياطين الناس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. هذا العدو هو ماذا - 00:06:28

هو شياطين الناس والجن وبماذا قدم شياطين الناس على شياطين الجن يعني سؤالي الان دائمًا في القرآن او كثيرا يقدم الله ماذا على ماذا لا يقدم الجن على الناس. هم. يا معاشر الجن والانسان - 00:06:54

يا معاشر الجن والانسان الذي يأتيكم رسل منكم يقدم الجن على الانس في الغالب. لأن الجن خلقوا قبله فالتقديم تقديم زمني. الا ان اتي في بعض المواقع السياق يقتضي ماذا - 00:07:17

تقديم الانس ما الذي يقتضيه السياق هنا؟ من عداوة ان العداوة تبدأ من الانسان اول من عاد الانبياء هم من؟ هم اقوتهم من الانس قدم ماذا؟ قدم الانس. لأن عندك الاصل هو تقديم الجن. لأنهم خلقوا قبل الانس. وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الناس - 00:07:34

والجن يوحي بعضهم الى بعض. زخرف القول غرورا انت تفهم هذه الاية لابد ان تفهم من اعرابها. كيف تعرض غروره يجوز ان تكون حالا ويجوز ان تكون مفعولا لاجلي. فتقول يحيى بعضهم الى بعض زخرف القول ليغروا الناس - 00:07:54

من يغر الناس يخدعوا الناس او حالهم حال الوحي الغرور والخداع والاولى ان تكون المفعول لاجله بينما يوحي بعضهم الى بعض. ما هو الوحي اصلا الوحي مثل الوسوسه. كل واحد يوسموس للاخر. طيب ما معنى ذكر في القول؟ جمال جميل. وهذا يدل انه لا يمكن ابدا ان - 00:08:21

يعني ينتشر الباطل بين الناس الا اذا خلط بشيء من الحق. كما يقول شيخ الاسلام قال لا يروج الباطل عند الناس الا اذا مرتبط بشيء من الحق. فمثلا هم يريدون مثلا ان ينشروا بين الناس عبادة القبور - 00:08:45

فيقولون لابد من احترام الصحابة وتعظيم الصالحين. هذا معنى صحيح ولكنهم يريدون ان يذهبوا من هذا المعنى الى ماذا؟ الى معنى باطل وعبادة الاموات. نعم. النصيحة او نعرف الشبهة بهذا؟ نعم صحيح - 00:09:01

الشبهة الشبهة لابد الشيطان عندما يتناقل بشبهة لابد ان يأتي لك بماذا؟ بشيء من الحق؟ نعم. يخالطه بكثير من الباطل لأن الباطل لا يروج على الناس لا ينتشر بين الناس اذا كان باطلا محض القلوب تنفر منه القلوب ماذا - 00:09:17

تنفر منه. فتجد مثلا حتى في الاسماء حتى في الاسماء. مثلا يسمى الخمر في هذا الزمان يسمونه مشروبات روحية اه. مشروبات روحية تعطيك قوة في الروح مثلا. نوعين الوان. نعم. يسمى الغيبة نصيحة - 00:09:34

وهكذا زخرف القول غرورا. وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين اثم الجن يوحي بعضهم الى بعض الزخرف القول غرورا. ولو شاء

ربك ما فعلوه فذرهم وما لو شاء ربك ما فعلوه. يعني لو شاء ربك الا تقع هذه الوسوسة ما فعلوه ولكنه اراد ان يختبر العباد بهذا. اراد
ان يختبر العبادة - 00:09:55

نعم فاذا من حكمة الله انه لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له ماذ؟ اعداءه طيب وانا في الحاشية رحمه الله تعالى في هذه الجملة
على فائدة عظيمة حيث بين ان من حكمة الله تعالى انه لم يبعث نبيا الا جعل له اعداء من الانس والجن. وذلك ان وجود العدو -
00:10:18

يمحص الحق ويبيّنه. معنى يمحص يلقي يؤدب نحص وليمحص الله الذين امنوا يرحم الكافرين ينقى ما في قلوبهم يمحص الحق
ويبيّنه. فانه كلما وجد المعارض قويت حجة الامر. ما المعنى - 00:10:40

يعني مثلا لماذا خلق الله المرض لظهور نعمة الصحة؟ لا يمكن ان يظهر قدر الخير الا يضاد تمييز الاشياء. لو ان رجلا لو ان الله خلق كل
الناس اصحاء وبعد ذلك قلت لهم اشكروا نعمة الصحة يقول لك ما هي الصحة - 00:11:00

واللي يعرف يصح لينا عرفة المرض الا اذا عرف المرض نعم الرجل الذي يعني يعطونه الله ويقولون ان هذه الاية صنعت صنعت
بكيفية لا يمكن ابدا ان تتعطل. فيتعجب عندما تتعطل يقول لي ما تتعطلت - 00:11:22

عرف ان هناك هل يمكن ان تتعطل كذلك الصبي الذي ولد وكان ابوه ملكا ولم ير الفقر ابدا في حياته. ولا همه الفقر ابو لم يخرجوا من
القصر. لن يعرف انه الفقر - 00:11:42

يعرف الا الغنى. نعم. فاذا لا بد ماذا؟ لا بد من وجود العدو ليمحص الحق ويبيّنه فانه كلما وجد للمعارض قويت حجة الامر. وهذا الذي
جعله الله تعالى للأنبياء جعله ايضا لاتباعهم - 00:11:56

العداوة يعني فكل اتباع الانبياء يحصل لهم مثل ما يحصل للأنبياء. قال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الناس يحيي
بعضهم الى بعض الذكر فالقول غرورا. وقال وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المسلمين وكفى بربك هاديا ونصيرا - 00:12:10
تدليل الاية وكفى بربك هاديا ونصيرا بدل على ماذا يدل ان هذه العداوة لا يجوز ان تخيف الدعاة الى الله فان الله عز وجل ماذا هو
يهديهم ويهدى بهم وينصرهم على من عاداهم من المجرمين. يعني ممکن لو كان لو قال الله كذلك جعلنا لكلنبي عدو من المجرمين
مثلا - 00:12:33

مثلا لخاف الدعاة يقول خلاص اذا هناك عداوة فانا انا معذور اترک الدعوة فالله يقول لا وكفى بربك يدين ونصيرا. وكذلك في الاية
الاولى يوحى بعضهم الى بعض القول غرورا ولو شاء ربك ما يفعلون قال فذرهم وما اترکهم لا يشغلنك شأنهم لا يضرونك شيئا
الا باذن الله. قال فانها - 00:12:55

هؤلاء المجرمين يعتلون على الرسل واتباعهم وعلى ما جاءوا به بامرين بالتشكيك والعدوان اما التشكيك فقال الله تعالى في مقابلته
وكفى بربك هاديا. وهذا جميل هذا لماذا قال هاديين والنصير - 00:13:16

لان عداوة الكفار لاهل الحق للدعاة الى الله تكون بطريقين اما بالتشكيك في دعوتهم عن طريق مثلا وسائل الاعلام وعن طريق الكتب
التي يكتبونها الباطل ارد على اهل الحق التشكيك هذا الله يقابلها بماذا بالهداية؟ كفى بربك هاديا. يعني اذا اراد الله ان يهدي انسانا لن
يستطيع احد من هؤلاء المجرمين ان يضلهم - 00:13:32

مهما فعلا اراد ان يضلهم بعد الانبياء لمن اراد اما التشكيك فقال الله تعالى في مقابلته وكفى بربك هاديا لمن اراد ان يضل اعداء
الأنبياء واما العداون فقال الله تعالى في مقابلته ونصيره لمن اراد ان يردعه اعداء الأنبياء. يعني العداون اذا اعتدى عليك اعداء
الأنبياء فكفى بالله ماذا - 00:13:56

مصيرش مفهوم هذا مفهوم الكلام؟ يعني ماذا جرى ومنعه ها يعني اعداء الانبياء يريدون ان يمنعوا الناس من الایمان. الناس من
الایمان بالقوة. فكفى بالله عز وجل ماذا؟ نصيرا للمؤمنين الذين يريدون الایمان. فالله تعالى يهدي الرسل واتباعهم وينصرهم على
اعدائهم. ولو كانوا من اقوى الاعداء - 00:14:16

الثاني الحس دا بالضرب بالضرب بالسجن بالحبس اما الاول التشكيك بالشبهات والله تعالى يهدي الرسل واتباعهم. وينصرهم على

اعدائهم ولو كانوا من اقوى الاعداء فعليها الا نیاس لکثرة الاعداء وقوه من يقاوم الحق - [00:14:47](#)

ان الحق كما قال ابن القيم رحمه الله الحق منصور وممتحن فلا تعجب فهذه سنة الرحمن مبسوط منصوب عقوبته للمتقين. سلام.
وممتحن مع انه ممتحن. نعم. فلا تعجب من من امتحانه هذه سنة الرحمن. سنة الله في الكون - [00:15:11](#)

الامتحان سهل؟ نعم. الامتحان والنصر. الامتحان والنصر كلها انا لننصر رسلي. والعاقبة للمتقين ولا يجوز لنا ان نیاس بل علينا ان
تطيل النفس طول النفس نستمر. طالع النفس يعني الاصابة استمرت - [00:15:32](#)

يطيل النفس عندما مسلا شخص مثلا يجري في سباق ويقف يتعب بسرعة نقول ماذا نفسه عصير. مم النفس يذهب بسرعة اذا غاص
تحت الماء دخل تحت الماء ولم يصبر فنقول نفس قصير عليك ان تصبر وان تطيل النفس - [00:15:50](#)

وان ننتظر وستكون العاقبة للمتقين دافع قوي للمضي في الدعوة والسعى في انجاحها كما ان نیاس سبب للفشل والتأخر في الدعوة
نعم قال وقد يكون لاعداء التوحيد وهذه مهمة علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال تعالى - [00:16:12](#)

فلما جاءتهم رسليهم بالبيانات فرحاوا بما عندهم من العلم وافق بهم ما كانوا به شيخ الاسلام دائم الشیخ محمد بن عبدالوهاب هنا
يستدل كثيرا بهذه الآية في ماذا بمعنى في ان اهل الباطل من المتكلمين عندهم ماذا؟ ليسوا جهلاء - [00:16:47](#)

عندهم علوم وعندهم كتب قد تجدتهم ماذا؟ علماء في اللغة علماء في الاصول في الفقه عندهم شباهات وحلل لهم ليسوا جهالا فلما
جاءتهم رسليهم بالبيانات اي بالادلة الظاهرات فرحاوا بما عندهم من العلم. يعني مثلا المتكلمون فرحاوا بما عندهم من علم اليونان وقالوا
الدليل العقلي يقدم على الدليل النقيدي. فرحاوا بما عندهم من - [00:17:06](#)

لكن فرحاهم بما عندهم من العلم هل نفعون بل كان سببا في ضلالهم وافق بهم ما كانوا به يستهزئون. ويقول يعني ان اعداء الرسل
الذين يجادلونهم ويذبونهم قد يكون عندهم علوم كثيرة - [00:17:30](#)

فلا تخدعن بماذا؟ يأتي لك شخص مثلا يقول لك كيف فلان العالم الكبير نعم القراءة في وقت للعربي العز بن عبد السلام ائمة كبار
كيف ظل في مسألة الرازي نعم لكن ليس معنى ضلال واننا نطعن فيه. لانه اجتهد فاخطر. نعم. كيف ضل في هذه المسائل -
[00:17:51](#)

في هذه المسائل وانت فهمتها فنقول لهم ماذا؟ نقول لهم العلم والحجج ابي نعم تعارض الوحي فلابد ان يقدم الوحي عليها. طيب
قال يعني ان اعداء الرسل الذين يجادلونهم ويذبونهم قد يكون عندهم علوم كثيرة وكتب وشباهات يسمونها حججا - [00:18:13](#)
يلبسون بي على الناس فيلبسون الحق بالباطل. هذا اذا كانوا متعمدين اضلال الناس بخلاف المتأولين مثلا كما قال تعالى فلما جاءتهم
رسل في البيانات فرحاوا بما عندهم من العلم والحق بهم ما كانوا به يستهزئون. وهذا الفرح مذموم انه فرح بغير ما يرضي الله -
[00:18:36](#)

الفرح المجموع وكان وعد عدنا فرحاوا بما عندهم ذلك. احسنت. اعجبوا بما عنده من العلم قدموا ما عندهم من العلم على علم
الرسول فهمت؟ نعم. كان رجل مثلا جاهل مرکب هو جاهل ولا يدری انه جاهل. هو جاهل ولا يدری انه جاهل. فتأتي تعلمه
مثلا قراءة الفاتحة - [00:18:55](#)

يقول لك لا انا هكذا اقرأني ابي الفاتحة. انا اقرأها كانت صحيحة مرحبا من دعوة من العلم ورد الحق الذي عرض عليه لم يفكر فيه
ولم يعمل عقله فيه وشار المؤلف بهذه الجملة لانه ينبغي ان نعرف - [00:19:20](#)

ما عند هؤلاء من العلوم والشباهات. من اجل ان نرد عليهم بسلامهم وهذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هذا لا يصلح الا
لأهل العلم الراسخين. يعني فلا يجوز مثلا ان تقول انا ساقرأ في شباهات الشيعة - [00:19:33](#)

او شباهات المتكلمين من الاشاعرة مثلا ليرد عليهم وانت لم تترسخ بعد في معتقد اهل السنة والجماعة. نعم. ولا تعرف بعد وصول هذه
الشباهات لكي ترد علي لان هذه الشبهات لها مانه لها اصول فلابد ان تعرف اصولها عندهم حتى تستطيع ان تنقض هذه الاصول فاذا
نقضت الاصول نقضت الشبهات - [00:19:50](#)

التي بنيت على الاصول ايه ده؟ هذا يكون لاهل الله. هذا معنى قولي ماذا؟ من اجل ان نرد عليهم بسلامهم يعني مثلا هذه العبارة

شيخ الشیخ ابن عثیمین اخذها من بیت - 00:20:09

بقيم في الدنيا ماذ؟ يمنح كتاب درء التعارض لشيخ الاسلام. يقول واقرأ واقرأ كتاب الضرأ الذي ما في الوجود له نظير ثانٍ. ومن العجائب انه ارضاهم بسلاحهم من عذاب انه من العجائب انه ارضاهم بسلاحهم حتى صاروا تحت الحضيض الدامي. يعني اجعلهم تحت الارض يعني. ما هو سلاحهم؟ علم الكلام. يعني - 00:20:28

رد عليه ما رد عليه بماذا بعلم الكلام الذي استخدمه. هو يقول من اجل ان نرد عليهم بسلاحهم. وهذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا لما بعث معاذا الى اليمن قال انك - 00:20:50

يأتي قوما اهل كتاب وذلك من اجل ان يستعد لهم ويعرف ما عندهم من الكتاب حتى يرد عليهم بما جاءوا به. لو ان شخصا قال لك مثلا اريدك ان تدعوا شخصا نصراني - 00:21:02

حاليا عنده بعض الشبهات لابد ان تعلم عقيدة النصارى وتعلم ماذ الجواب عن شبهات النصارى حتى هذا الباب ابن تيمية الف فيه كتابا الجواب الصحيح من بدل الدين المسيح. اليهود والنصارى - 00:21:12

والآن ما عندهم من الكتاب حتى يرد عليهم بما جاءوا به قال اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء القاعدين عليه فصاحة وعلم وحجج الواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير لك سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين. الذين قال امامهم ابليس ومقدمهم لربك عزيم - 00:21:31

عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين الشرح اذا عرفت هذا اي ان هؤلاء الاعداء كتبوا وعلوما وحججا يلبسون بها الحق بالباطل - 00:21:54

وعليك ان تستعد له والاستعداد لم يكون بأمررين احدهما ما اشار اليه المؤلف رحمه الله بان يكون لديك من الحجج الشرعية والعقلية ما تدفع به ما تدفع به حجج هؤلاء وباطنهم - 00:22:14

وباطلة الثاني ان تعرف ما عندهم من الباطل حتى ترد عليهم به ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه ضرأ عرض النقل والعقل قال انه ما من انسان يأتي بحجة بها على الباطل الا كانت حجة عليه وليس حجة له - 00:22:31

ما المعنی تقلب عليه الدليل. لماذا؟ هذا الامر كما قال رحمه الله. فان الحجة الصحيحة لو استدل باية مثلا من الكتاب اذا احتاج بها المبطل على باطله فانها تكون حجة عليه وليس حجة له - 00:22:57

وعلى من اراد ان يجادل هؤلاء ان يتتأكد هؤلاء يتأكدوا ان يلاحظ هذين الامرين. الاول ان يفأب ما عنده من العلم حتى يرد عليهم به الثاني ان يفهم الحجج الشرعية - 00:23:16

التي يرد بها على هؤلاء. مثال دلوقي مثلا واحد من نفاة الصفات يقول ماذ؟ لا يمكن ان يكون الله له يد نقول له لماذا؟ يقول لك الدليل قوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:23:31

فكيف تقلب علي هذا الدليل كيف تقلب علي هذا الدليل وتقول انه الدليل عليه في اثبات الصفات اثبت انه سميع وبصير. ولماذا ذكر والسمع والبصر على وجه الخصوص؟ لم يقل مثلا هو العزيز الحكيم - 00:23:45

اه لان كل المخلوقات الحية لا ياما سامي هو يصل حتى يبين ان الصفات لافضل التشبيه. وان كان السمع والبصر يشترك فيه كل المخلوقات ويثبت لله فلا يلزم بذلك التشبيه. فكيف بالصفات المختصة بالله؟ كالجبروت والقهـر. نعم والغنى وغير ذلك. طيب - 00:24:04

قال والعامي ولكن اذا اقبلت على الله في المتن ولكن اذا اقبلت على الله واسغلت الى حججه وبيناته فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا. قال في الشرح نعم اسقيت منه. ازيت سمعت جيدا؟ اصغر استمع جيدا - 00:24:27

يريد المؤلف انصت مثل انصته يريد المؤلف رحمه الله ان يشجع من اقبل على الله تعالى وعرف الحق بان لا يخاف من حجج اهل الباطن حجج واهية ضعيفة وهي من كيد الشيطان قال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:24:51

في ذلك يقول القائل حجج تهـى فـت كالزجاج تخالوها حقا وكل كاسـر مكسـور ومكسـور تـشبه الحجـج لماـذا تتسـاقـط كالزجاج عندما

يسقط الزجاج ماذا يحدث ينكسر فقالوا اي تظنها تظنها ماذا - 00:25:13

حقاً تظن ان هذه الحجج ماذا حقاً؟ نعم. وفي النهاية كل هذه الحجج كاسر او مكسور يغسل بعضها بعضاً. يكسر بعضها بعضاً. حج باطلنا. انا اسف اللمس مكسور. نعم قال والعامي من الموحدين يغلب الف من علماء هؤلاء المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون. طب كيف العامي يغلب والفا؟ سيبين هذا - 00:25:36

كيف يغلب العامي الفا؟ لأن العافية عندما تعرض عليه الشبهات. يأتي مثلاً يأتي مثلاً بعض المشركين من الذين يجيزون الاستغاثة بالقبور يأتون له ببعض النصوص لاهل العلم التي تجيز دعاء الاموات - 00:26:05

او يأتي له ببعض الاحاديث التي قد يفهم منها جواز دعاء الاموات وهي احاديث ضعيفة او موضوعة يقول له العامي انا لا اعرف هذه الشبهات انا لا اعرفها ولكن انا ساقول لك دليلاً محكماً اجبني عليه فان اجبتني عليه ناقشنا الشبهات - 00:26:21

فمن الخطأ في باب المرازة ان تأتي لتشتغل بالجواب عن الشبهات دون ان يجيبك الخصم عن ماذا؟ عن عشرات الادلة. المحكمات. يعني مثلاً تقول لو قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستغفرون عن عبادي فسب الدعاء عبادة - 00:26:37 يدخلون الجنة بداخلي. اجبني انت عن هذا انت تقول الدعاء ليس عبادة؟ ويجوز دعاء الاموات؟ اجبني عن هذه الآية. قوله تعالى والذين تدعون من دوني ما يملكون من قطمير ان تدعو - 00:26:56

لهم ويوم القيمة يكفرون بشركم. اجبني عن هذه الآية فلا يستطيع ماذا؟ الجواب. طبعاً هذه الآيات لا يستطيع. قلنا لما انا لن اجتماع لما تجيئني عن هذه المحكمات تعال نشتغل في الجواب عن الشبهات. هذا وجه ماذا؟ هذا وجه كون العامي من الموحدين يغلب ماذا؟ يغلب - 00:27:06

من المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون. وجد الله من الغالبون بالحجارة واللسان كما انهم هم الغالبون بالسيف والسنان الروح يعني يغلبون في الحرب ويغيبون في المرازات العلمية - 00:27:26

فهمت؟ فالغلبة ليست فقط في القتال يعني. نعم. اذا كان هذا الجاني يقول هذه محكمات تعارض ماذا؟ محكماتي انا. مم. فتعال نجمع اجمع انت بينهم. نعم. نعم. كيف تجيب عن عشرات الادلة التي دعاء عبادة والنصارى فهو لغير الله شرك؟ اشرحها انت دي. بين لي اشرح لي معنى كده - 00:27:40

وسياطي هذا الكلام على ذلك قال وجند الله هم الغالبون بالحجارة واللسان كما لهم الغالبون بالسيف والسنان قال في الشرح اشار المؤلف الى ان جند الله وهم عباده المؤمنون الذين - 00:28:05

ينصرون الله ورسوله ويجهدون الناس بامر الله الاول الحجة والبيان. وهذا بالنسبة للمنافقين الذين لا يظهرون عداوة المسلمين. فهو لاء يجاهدون يجاهدون بالحجارة والبيان وثاني من يجاهد بالسيف والسنان هم المظهرون للعداوة هم الكفار الخلص. الكفار الاصليون يعني الذين ليسوا منافقين. المعلنون بكفرهم - 00:28:20

وفي هذا الذي قبله يقول الله عز وجل يا ايها النبي لا يهدى كفاراً ومنافقين واغلظ عليهم مأواهم جهنم وبئس المصير. اين بين الاول واين الثاني في الآية الفاني والمنافقين. نعم - 00:28:48

اغلظ عليه من المنافقين. جيد هذا الكفار. جايب بالقتال واغلظ عليهم بالمنافقين بالمناظرة طيب والجهاد بالحجارة والبيان يكون للكفار الخلص المعلنين لكفرهم اولاً. ثم يجاهدون بالسيف يجاهدون بالسيف والسنان يعني الكفار اولاً ماذا؟ نقيم عليهم الحجة. ندعوههم الى الاسلام. فإذا لم يسلموا ماذا فعلنا؟ قاتلناهم - 00:29:14

ولا يجاهدون بالسيف والسنان الا بعد قيام الحجة عليه تمام والواجب على الامة الاسلامية ان تقابل كل سلاح يصوب نحو الاسلام بما يناسبه. يصوب يعني ماذا يوجه كل سلاح يوجه نحو الاسلام يقابل بما يناسبه - 00:29:38

الذين يحاربون الاسلام بالافكار والاقوال يجب ان يبين بطلان ما هم عليه بالادلة النظرية العقلية اضافة الى الادلة الشرعية والذين يحاربون الاسلام من الناحية الاقتصادية يجب ان يدافعوا بل ان يهاجموا اذا امكن. بمثل ما يحاربون به الاسلام. يعني - 00:30:01 مثلاً كانوا مثلاً لا يشترون بضائع المسلمين ماذا نفعل لا نشتري؟ بضائعهم المعاملة بالمثل بل ان يهاجموا اذا امكن بمثل ما يحاربون به

الاسلام والذين يحاربون الاسلام بالاسلحة يحب ان يقاوم - 00:30:25

بما يناسب تلك الاسلحة وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح لان الخوف من اعداء الانبياء انما هو على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح انه ليس له علم يتسلح به فيخشى ان يجادله احد من هؤلاء المشركين - [00:30:42](#)
وتصبّع حجته فيهلك ولابد ان يكون عند الانسان علم يدفع به الشبهات ويفحّم به الخصم من افحمه افهموا يعني رد عليهه ردا شديدا. هنا لا يستطيع ان يحيّب بعد ذلك. نعم اسكنه - [00:31:07](#)

لأن المجادل يحتاج إلى امرين. اثبات دليل قوله وابطال دليل خصميه الذي يسمى بماذا؟ باقامة الحجة وازالة الشبهة. صحيح ولا سبيل إلى ذلك إلا بمعرفة ما هو عليه من الحق وما عليه خصميه من الباطل ليتمكن من دحض حجته اي من ابطال - [00:31:26](#)
لكن هل أنا واجب يعني على كل واحد من الموحدين؟ لا هذا واجب على من ام كان هنالك يعني وتعيين علي ولم يكن هناك من يقوم مقامه فقد يتبعين عليه العين او على الكفاية. أما عامة الموحدين يكتفيه ماذا - [00:31:50](#)
يكفي ان يعلم التوحيد اما نقليدا لمن يثق في علمي واما بدليلي لا يلزم ان يتبع الشبهات وان يعلم ما يعني ولا سبيل الى ذلك إلا بمعرفة ما هو عليه من الحق وما عليه خصم من الباطل ليتمكن من بعض ابطال يعني - [00:32:05](#)

ما معنى يأتيه الباطل بين يديه - 00:32:21

الخلفي يعني لا يمكن ان يعارض بما نزل قبله او بما نزل بعده او بما جاء بعده هل يمكن ان ان في الماضي وفي المستقبل؟ الى يوم القيمة لن وفي احد ماذا - 00:32:54

ان يجد فيه ماذ؟ خطأ واحد. بين ايات شك؟ نعم؟ او الباطل الخطأ. يشمل التعارض وغيره. الخطأ لا يأتيه الخطأ الماضي ولا في المستقبل؟ لماذا؟ لانه تنزيل من حكيم حميد. الحكيم - 00:33:10

نعم الذي يضع كل شيء محله. يضع الاشياء موضعه. والحمد لله المتصل بصفة الكمال كلها. فالحمد لله اسمه الجامع لكل صفات الكمال. وجعله سبحانه وتعالى تبيانا اي مبينا لكل شيء يحتاجه الناس في معاشهم ومعاد في الدنيا والآخرة. ثم ان تبيان القرآن لا شيء ينقسم الى قسمين. الاول ان يبيّن الشيء بعينه مثل - 00:33:25

قوله تعالى حرمت عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وحرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم
وامهاتكم وخالاتكم وبنات الاخوات وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائكم التي في حضوركم
من نسائكم - 00:33:45

التي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحالئ وبنائكم والذين من اصحابكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قال السلف ان الله كان غفورا رحيمـاـ والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايـمانـكم كتاب الله عليـكمـ اـحلـ لكمـ ما وراءـ ذـلكـمـ 00:34:02
اـذاـ هـذـهـ الـاـيـاتـ فـيـهاـ مـاـذاـ؟ـ فـيـهاـ بـيـانـ ماـذاـ مـفـصـلـ نـعـمـ اـذـاـ دـخـلـ الـابـديـةـ صـحـ؟ـ لـاـ.ـ العـقـدـ عـلـىـ الـامـهـاتـ يـحـرـمـهـنـ بـمـجـرـدـ
الـعـقـدـ.ـ لـوـ عـقـدـ عـلـىـ اـمـرـأـ نـعـمـ.ـ العـقـدـ عـلـىـ الـبـنـاتـ يـحـرـمـ الـامـهـاتـ.ـ هـمـ 00:34:22

والدخول بالامهات يحرم البناء. نعم. تحليل ابري طبعا كلها تحريم ابري الجمع بين الاختين. فهمت كل هذا تحرم ابدي. الا الجمع بين الاختين والا ماذا؟ ماذا ايضا في الاية لم تدخل به لا تعليم ابدي الا. ما هو لم تدخل به لا ابادي ولا ولا مؤقتا لا قوم قبل دخوله. ألا -

المحصنات من النساء انا دحين المتزوجة المتزوجة تعليمات حل مؤقت اذا طلقها زوجها لك ان تتزوجها. فالجمع بين الاختين
والمحصنات من النساء الى التحرير مؤقت. اما باقى المحرمات كلها فى الآية تحرير مؤبد - 00:35:15

لسه بعرف بعیني طبعا كل هذا فيه تفاصيل في الفقه ليس هذا الغرض. هو في الغرض فقط ماذ؟ ان يبين الشيء بعينه. من يبين الشيء بعينه؟ يعني يبين المحرم بيانا واضحأ بعينه ليس بالإشارة. مثال البيان بالإشارة. قال ان يكون التبيان بالإشارة الى موضع

البيان. مثل قوله تعالى - 00:35:29

وانزل عليك الكتاب والحكمة فاشار الله تعالى الى الحكمة التي هي السنة تبين القرآن وكذلك قوله تعالى فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وهذا يبين اننا نرجع في كل شيء لاهله. الذين هم اهل الذكر به - 00:35:49

ولهذا يذكر ان بعض اهل العلم اتاه رجل من النصارى يريد الطعن في القرآن وكان في مطعم فقال له هذا النصراني اين بيانه؟ كيف يصنع هذا الطعام فدعا الرجل صاحب المطعم وقال له صف لنا كيف تصنع هذا الطعام فوصفه - 00:36:06

وقال هكذا جاء في القرآن فتعجب النصراني. قال وكيف ذلك؟ قال ان الله عز وجل قال فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فبین مفتاح العلم بالأشياء بان نسأل اهل الذكر بها اي اهل العلم به. وهذا من بيان القرآن بلا شك. فالحال على من يحصل - 00:36:24
بهم العلم هي فتح للعلم. ما معنى ان نصراني اراد ان يعترض على المسلم. يقول له ماذا بين لي كيف صنع هذا الطعام؟ اليس تقولون القرآن في البيان لكل شيء - 00:36:44

جات لي صورة تتكلم عن كيف تصنع الفول استهزئ يا قلبي وقال له العالم ماذا؟ نادى نادى العامل في المطعم وسأله كيف يفعل الطعام؟ ثم قال له هذا في القرآن واستدل بالآية فاسألاوا اهل الذكر - 00:36:57

اللهم لك ان تسأل يا الذي اذا كنت تريدين شيئا في الطب تسأل طبيب وفي غير ذلك من العلوم. طيب الحال هو زيها ما صاحش بل؟
الزهايب. الاحالة والذهاب لا الحالة لا - 00:37:12

احوال واما القرآن احالنا اي نقلنا على من يحصل بهم العلم كما نقول الحالة في الفقه هي نقل الدين من ذمة الى ذمة. نقل الدين من ذمة الى ذمة. فانا حالتكم اين نقلتكم؟ القرآن احيانا الى سؤال - 00:37:22

سؤال لاهل الذكر لسؤال اهل الذكر. طيب. نعم قال فلاتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها. ويبيين بطلانها كما قال تعالى
ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. وهذا استدلال ايضا استدل به شيخ الاسلام بهذه الآية على هذا - 00:37:41
ما معنى ايه اصلا؟ ليه يأتونك بمثل المثل هنا معناه ماذا الشبهة؟ الحجة الباطلة الا جئناك بالحق وحجج القرآن تشمل امررين تشمل
وصفين مهمين جدا انها حق في نفسها ليس فيها باطل باي وجه من الوجوب - 00:38:02

لسه فيها باطل. اما الحجز الاخرى ماذا؟ قد يكون فيها حق وباطل الصفة الثانية من احسن تفسيره؟ اوضح واسهل اوضح واسهل
مثال المتكلمون مثلا بدليل لاثبات ان العالم محدث مخلوق اسمه دليل ماذا - 00:38:22

بالاعراض والحدوث لعلكم سمعتم هذا الدين قبل ذلك. وهذا دليل باطل وان كان يؤدي الى ماذا الحق واثبات وجود مخالفنا وفي
نفسه باطل فيها حق وباطل. ولازم منه ولا فيه صفات عندهم يعني - 00:38:41

هو ان كان في شيء من الحق الى انه هذا باطل فيه باطل ولا فيه صفات. وايضا فيه صعوبة لا يفهمه كثير من النساء. فليس واضح.
اما حجة القرآن تميز بماذا؟ بهذين الوصفين. هما الوصفين - 00:38:57

الحق والسهولة حقه ماذا بسهولة ووضوح. قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيمة.
وان اذكر لك اشياء مما ذكر الله في كتابه جوابا لكلام - 00:39:10
احتاج به المشركون في زماننا علينا نبدأ الان تتكلم على هذا طيب قال في المتن في الشرح لا يأتي مبطل بحجة على باطله الا وفي
القرآن ما يبيين هذه الحجة - 00:39:23

الباطلة بل ان كل صاحب باطل استدل بباطله بدليل صحيح من الكتاب والسنة فهذا الدليل يكون دليلا عليه كما ذكر شيخ الاسلام في
مقدمة كتاب درء التعارف انه ما من صاحب بدعة وباطل يحتاج لباطله بشيء من الكتاب او من السنة الصحيحة الا كان ذلك الدليل
دليلا عليه - 00:39:35

ليس دليلا له. واضح؟ نعم. كما مثلنا في قوله تعالى ليس كمثله شيء قال المؤلف رحمة الله شرح مستدلا على ان الرجل الموحد
ستكون له حجة ابلغ وابين من حجة غير الموحد مهما - 00:39:57

بلغ من الفصاحة والبيان. مهما بلغ المشرك هذا من الفصاحة والبيان فحجة الموحد ستكون ماذا؟ اوضح. اوضح ولا يأتونك بمثل الا

جئنک بالحق واحسن تفسيرا يجادلونك به ويلبسون الحق بالباطل الا جئنک بالحق واحسن تفسيرا - 00:40:14
ولهذا تجد في القرآن كثيرا مما يجيب الله تعالى عن اسئلة هؤلاء المشركين وغيرهم ليبين عز وجل للناس وسيكون الحق بينا لكل احد ولكنها هنا امر يجب التفضل له وهو انه لا ينبغي للانسان ان يدخل في مجادلة احد الا بعد ان يعرف - 00:40:35
فحجته ويكون مستعدا لدحرها اي لابطالها والجواب عنها لانه اذا دخل في غير معرفة صارت العاقبة عليه. ما معنى اذا دخل ولا يعرف كيف يرد على حجة المخالف ما الذي سيحدث؟ سيدى المخالف سينتصر عليه في المناورة - 00:41:00
ولا تجدوه كثيرا في بعض المناظرات التي تكون علانية امام الناس يأتي مثلا شخص متصل باهل السنة ليناظر واحدا شيعيا. فيذكر الشيعي بعض ويجيب على السني جوابا ضعيفا. فيكون هذا ضنه اكثر من نفعه - 00:41:26
من يوقع ماذا؟ يوقع يوقع عوام الناس في الجك فهمت بل انهاج المناضلات اصلا من خطرها انه في النهاية الذي يدير المناورة يصنع كأنه رجل ماذا رجل ماذا؟ محاید محاید - 00:41:42
يا ابني لا ما عاهد ولا ما عاد. يقول انا فقط ادين. وفي النهاية ينتهي الوقت ويكون لك وقت ویأتيك فرصة لكي تجيب. ينتهي الوقت ويقول للمشاهد انت بقى فكر من انتصر - 00:41:59
فدا ضره اكبر. دا لو في في يعني ايقاع الناس في الشك والشبهة وعدم بيان الحق نعم قال نعم لانه اذا دخل في غير معرفة صارت العاقبة عليه الا ان يشاء الله - 00:42:10
كما ان الانسان لا يدخل في ميدان المعركة الا مع العدو مع العدو الا بسلاح وشجاعة كما ذكر المؤلف رحمة الله وانه سيدرك في كتابه هذا كل حجة احتج بها المشركون اتى بها المشركون - 00:42:29
بيحتاجوا به على شيخ الاسلام رحمة الله. الشيخ محمد ابن الابواب و يجب هذه الشبهات لانها في الحقيقة ليست حججا ولكنها تشبيه وتلبيس لكن هو ذكر طبعا. لكن هو ذكر كل الشبهات وذكر فقط اربعة عشرة شبهة تقريبا - 00:42:43
اكثر من هذا بكثير. لكنه ذكر اهم الشبهات. طيب فنقول جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب - 00:43:00
اخري متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم الا الله. تفهمونا الاية؟ نعم. لما بتتكلم عليها سريعا هو الذي انزل عليك الكتاب منه. من هناك تبعيضة صحيح - 00:43:21
ايات المحكمات. ما معنى محكمات؟ واصحات؟ لا لا شك فيها لا تحتمل معنيين مثل مثلا الزانية والزانية فاجدوا الحكم الا واحد طيب مين هو ايات المحكمات؟ هن ام الكتاب ما معنى امه - 00:43:42
يرجع اليه. اه اصله الذي يرجع اليه المتشاري. فام الكتاب هو ماذا في اصل الكتاب الذي يرجع له المتشابه فلا بد من رد المتشابه الى المحكم. لا العكس ان ترد المحكم من المتشابه - 00:43:57
واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زبغ اي ضلال ويتبعون ما تشابه منه من القرآن يعني ابتغاء لماذا يفعل لي هذا؟
ابتغاء الفتنة فتنة الناس واضلائهم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في البخاري عن عائشة قال لها اذرأيتم الذين يتوجهون المتتشابهة ويتركون المحكم فاوئلک الذين سمي الله - 00:44:10
بعد اوئلک الذين سمي الله يعني اوئلک الذين قال الله عنهم في هذه الاية اما الذين في قلوبهم زينة ضلال فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلهم. معنى تأويله هنا - 00:44:51
يعني معرفة حقيقة الشيء قال تعالى هل ينظرون الا تأويله معنى تأويله؟ حقيقة وقوعه يوم القيمة يوماتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاء. فالتأويل معنى الواقع. هم وقوع الشيء او حقيقة الشيء - 00:45:06
هم لن يستطيعوا معرفة ماذا حقيقة الغيبيات التي اخبر الله بها والتأويل من معانيه التفسير. ولذلك قال وانا ماذا؟ وما يعلم تأويله الا الله. يعني لا يعلم حقيقته الا الله. لو قلت ان التأويل ما له الحقيقة ستقف على - 00:45:30
يعني ما يعلم حقيقته الا ماذا الا الله. طب لو قلت ان التأويل بمعنى التفسير ستقول الا الله والراسخون في العلم وادي بدل وابن

عباس. ابن عباس كان يقول انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويلهم. نعم؟ نعم. شيخنا افهم يعني ما تشابه فانت اليوم تشبه الفتنة - 00:45:48

واضح وابتغاء تأويله لأنهم يدعون وهم يعرفون حقائق الاشياء التي اخبر الله بها. حقائق الجنة وما من يعرفها الحقيقة.
كيفية؟ لا. لا كافية صفات الله لا نعلمها - 00:46:09

كيفية الغيبات لا نعلمها. ابتغاء تأويلها ابتغاء ماذ؟ طلبا لمعرفة حقيقة الغيبات التي اخبر الله بها. مم. فهمت اما التأويل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره لقرينة فهذا معنى حادث عند المتأخرین. اما التأويل في القرآن والسنة يأتي بعد ماذ - 00:46:24
بمعنى التفسير او بمعنى حقيقة الشيء نعم ويدخل في معنى حقيقة الشيء العمل ما معنى العمل؟ في حديث عائشة عند مسلم انها قالت كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول في رکوعه وسجوده سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي يتأنى القرآن بعدها يتأنى - 00:46:42

يعلم يعمل بالقرآن انما قال فسبح بحمد ربک واستغفره كان يقول سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي عملا بهذه الآية. فهمت المعنى؟ نعم. لكن الشيء الذي لما ما كنت افهمه يعني كيف هم يبتغون الفتنة؟ فهذا - 00:47:00
من في قلبه مشكلة وفي نفس الوقت يبتغون من الفتنة اعمال العقل للغيبيات التي لا يمكن ان تدرك هذا من الضلال هذا من الفتنة
واذا قال مثلا الله له يد كيدي - 00:47:15

هذا ادعاء معرفة الحقيقة وقع في التشبيه اذا قال مثلا حقيقة اليد هي القدرة وقع في التعطيل. كل هؤلاء كل هذا داخل في ماذا يعني ادخل في ابتغاء تأويلي المعلولة والمشبهة - 00:47:34

ان كل واحد منها يدعى حقيقة لم ينص الله عز وجل عليه المشبه به حقيقة تماثيلية تمثل المخلوقين المعلول اداه حقيقة وهمية قال لا يد له ولا وكذا او قال لنا ليضمن القدرة. فهمت؟ - 00:47:48

يعني بسبب انكم الفتنة وقعوا في هذه الشبهة؟ لا بسبب الزيف الذي في قلوبهم الزغب الذي في قلوبهم ابتغوا الفتنة
وابتغوا التأويل. هم اما الذين في قلوبهم ماذ - 00:48:05

زيت اي ضلال هوا يعني مثلا من كان يعبد صنما وانتقل بريادة الاصنام الى الاسلام. قد يقع في التشبيه نقول لابد ان يكون الله له شكل يقع في التشبيه - 00:48:23

نعم. فنقول اذا كان في قلبه زيف حال كفره انه يعبد صنما له صورة اعتقاد مجاهدة الخالق للمخلوق. فلما اسلم بقي في قلبه شيء من هذا الزيف. فهمت وظل بسيبي هذا - 00:48:38

تفسير التفسير مثل قوله تعالى قال يا ايها الملك قالوا قالوا اصوات واحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. نعم. قال يا ابته هذا تأويل رؤيائي من قبل. التأويل ولا معنیا في اجابة التأويل. الواقع - 00:48:52
الا وقعت عندما سجد له اخوته وابوه وامه او التفسير فهمت؟ فالطويلة تبقى للتفسير ومعنى ماذ؟ معنى الواقع والحقيقة. حقيقة الشيء او وقوع الشيء لما التمويل معنا صرف اللفظ عن ظاهره - 00:49:16

هذا معنا عند المتأخرین. نعم طيب بين نعم اذا عندما هم يبتغون الفتنة هذا المعنى في الاعياد ليس عاما قد يكون عبدا يشمل من تعمد ومن اخطأ يشمل قال بين رحمة الله انه سيجيب على هذه الشبهات بجوابين. احدهما جوابه مجمل عاما صالحها لكل شبهة.
والثاني مفصل وهكذا ينبغي لاهل العلم في باب المراقبة - 00:49:31

مجادلة ان يأتوا بجواب مجمل حتى يشمل ما يحتمل من يورده الملبسون المشبهون ويأتي بجواب مفصل لكل مسألة بعينها. قال تعالى كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر - 00:50:08

لماذا ذكر هذه الآية يصح ان تقول ان القرآن كله محكم. وان القرآن كله متشابه. وان بعض المحكمة متشابه ولا تعارض يا ان هذه الآية ذكرت ماذ؟ التي معنا الان ذكرت ماذ؟ ماذ ذكره في السر؟ ان كل القرآن محكم. لأن قال احکمت اياته ايات - 00:50:25
مضاف فيعم ماذ؟ كل الآيات. طب كيف نجمع بينها وبينها وبين ايات ال عمران؟ من هو ايات محكمة؟ طب عيد كيف تجمع لكن

بالنسبة لبعض الاشخاص لا لا الاحكام في ال عمران يختلف تماما عن الاحكام في سورة هود - 00:50:50

ما معنى منه هيئة المحكمات في ال عمران؟ واضحة. واصحات لا تحتاج الى معنى واحد ما معنى احکمت اياته هنا اتفنت؟ الحكمة هنا ما لها واتفاق؟ مم فهمت وقد يكون متقن وفيه متشابه. يعني قد يكون محكم يعني متقن وفيه متشابه يحتمل اكثر من معنى -

00:51:13

الاحكام معناه ماذا انه لا لا نقصى فيه لا خطأ فيه كتاب احکم اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. انظر ماذا قال الحكيم؟ فالاحكام هن الاتفاق من اي وجه - 00:51:32

لا خطأ فيه. لا يأتيه الباطل بين يديه الى من خلفه. لا خطأ فيه ولو كان من عند غير الله لوجب فيه اختلافا كثيرا. فهمت؟ ان كانت من المتشابهات يعني - 00:51:45

خطأ خطأ يعني باطل باطل يظله الثامن هل يمكن ان يكون هناك بعضا معنى باطل آآ صحيح يصل السامع يكون صحيح طبعا في كل بالضبط ان من احكام ماذا؟ عدم وجود التعارض - 00:51:55

الخطأ من امن خطأ التعارض طيب من من الموضع الثالث الموضع الثالث في وصف القرآن الموضوع سلس في رز الزمر قال تعالى الله نزل احسن الخليف كتابا متشابها. الكتاب كله ماذا - 00:52:16

متشابه. معنا متشابه هنا في حسنه وفي تلاوة بالطبع متشابه في الحسن الاتفاق. يعني مثلا ممكنا شخص يكتب كتابا في اول كتاب تجد اسلوبه في الكتاب جيد ويأتي بالحجج وبالادلة وبالامثلة. في اخر الكتاب ماذا - 00:52:33

يتبع فيقتصر الشیخ محمد الخضير حفظه الله كان يخبرني بكتاب شرح جامعة الاعتقاد قال في اوله فصلت فصلت كثير من التفاصيل وفي اخره اختصرت وندمت بعد ما طبعت الكتاب وددت اني لو فصلت في اخري كما فصلت في اوله - 00:52:50

في الكتاب مفصلا. اخر مباحث في الكتاب مختصرة فالانسان دايما ضعيف يعني انسان ممكنا في اول كتابته يكون نشيطا ويفصل وكذا. اما القرآن كله مدى متشابه في الجودة ليس فيه ابادة - 00:53:16

ليس فيه آآ نقص فهذا اذا ثلات اعتبارات مختلفة. بعضها كان بعضهم متشابه بارتباط. كل محكم باعتبار كله متشابه باعتبار. طيب. اذا في باب المناظرة والمجادلة لابد ان يأتي بجواب مجمل حتى يشمل ما يحتمل ان يورده الملبسون المشبهون - 00:53:31

ويأتي بجواب مفصل لكل مسألة بعينها قال تعالى كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن الحكيم الخبير. ذكر في الجواب المجمل رحمه الله ان هؤلاء الذين يتبعون المتشابهات الذين في قلوبهم - 00:53:51

كما صر عن النبي كما صر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب والاخوة المتشابهات فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابه منه - 00:54:07

يصل مصححة عن النبي حديث عائشة الذي ذكرته منذ قليل. اذا رأيتم ماذا الذين يتبعون ما تشابه منه فاوئذك ماذا الذين سمي الله فاحذروهم. فهمت؟ نعم طيب قال ولها تجد فاحذروهم يعني احذروهم يعني احذروا ان تسمعوا لهم - 00:54:22

او تصدقوا كلامهم. مم. فانهم اهل ضلال يعني مثلا لما يأتي مثلا لك واحد مثلا يقول لك قوله تعالى نعم قوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم - 00:54:47

وقوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله يأتيهم الله اهل السنة يقول هذا فيه اثبات ماذا طب يقول لك قوله تعالى فاتى الله بنيانه من القواعد هذا اتيان معنى ذلك ان الله اتي من السماء وهدم بيوت الكفار في الدنيا؟ لا - 00:55:05

ان تقول ان هذا اتيان ايضا حقيقي. فان قلت له لا اتي هنا اتي عذابه. يقول لك كذلك الاية الاخرى. قل الله لا يأتي. الذي يأتي امره وهو عذابه - 00:55:23

فهمت؟ فانت تسمع اذا القرآن في ايات يجب ان تؤول ان يقال ان السياق سياق الذي يفسر ولها تجد اهل الزيد والعياذ بالله يأتيون بالاليات المتشابهات. ليجلسوا بها على باطليهم. فيقولون مثلا قال الله - 00:55:32

على كذا وقال في موضع اخر كذا نعم فكيف يكون وهذا مثل ما حصل لنافع ابن الازرق مع ابن عباس رضي الله عنه في مناظرتى

التي ذكرها السيوطي في الاتقان - 00:55:58

وربما. الخوارشة. نعم. نافع هذا الرئيس الازالقة سأل ابن عباس اكثر من ما ادرى عشرين او ثلاثين سؤالا تصل خمسين لا ادرى على دهب طريفة جميلة. وقال ابن عباس ماذ؟ تجيبني فقط من الشعر - 00:56:15

وكان يقول له مثلا ما معنى قوله تعالى ويأخذهما تخوف يقول ابن عباس تنقص يقول لي ما مصدق ذلك من الشعر؟ فيقول له بيت شعر بالليل والنهار من الرحمن. ما معنى الاية؟ قل بدل الرحمن. ما مصدق ذلك من الشعر؟ يقول له بيت سأله عن اياته - 00:56:31

وربما يكون غيرها ذكرها وهي مفيدة نقلها لتعرف كيف ليس اهل الباطل الحق. يأتي لهم بآيات ظاهرة التعارض. مثل قوله تعالى مثلا فوربك لنسألكم اجمعين وقوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان - 00:56:53

تقول لا نسأل لهم وهي تقول لا يسأل هذا ظاهر الطعام فكيف يوجد؟ لا يجوب اذا ذكرها المفسرون ان السؤال لا يسأل عن ذنبه. يعني لا يسأل عن ذنبه سواء الاستعلام انما يسأل سبب توبیخ - 00:57:11

لان الذي يسأل نعم. اما انه جاهل الله لا لا يسأل لا يسأل لجاره. لكن يسألهم سؤال لما بالتوبیخ والتقریر تقول شيء؟ نجد هذا الاثر في الصحيحين. لا لا - 00:57:25

عم عباس. نعم. لا لا لسه اسمه الاتقان السيوطي لم يروي احد من اصحاب الصحيح. لكنها قصة مشهورة لانها قصة طويلة يمكن خمسة وست صفحات اقرأوا يعني فيها فوائد نعم - 00:57:39

طيب وقد صح صح يخالف لشرح قال الشيخ رحمة الله وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله - 00:57:55

اذ تدل المؤلف رحمة الله في هذا الحديث على ان الرجل الذي يتبع المتشابه من القرآن ومن السنة وصار يلبس بي على فهولاء الذين سماهم الله فهولاء هم الذين سماهم الله ووصفهم بقوله فاما الذين - 00:58:41

في قلوبهم زي غول. الاية ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالحذر منه. فقال احذروه من ان يضلونكم عن باتباع هذا المتشابه. واحذروا طريقهم ايضا. فالتحذير هنا يشمل التحذير عن طريقهم. والتحذير منهم ايضا - 00:59:01

ثم ضرب المؤلف لهم مثلا بان يقول لك المشرك طيب نقرأ المتن ثم نرجع هذه النقطة. حسنا اقرأ وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاعذروهم. مثال ذلك. اذا قال لك بعض المشركين الا -

00:59:21

ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من يريد من هذا القول المشرف؟ اه. قال لي اه ان الاولياء يعني لهم منزلة عند الله فادعواهم. وان الشفاعة حق. يعني الصالحون سيسفعون يوم القيمة - 00:59:41

الانبياء لهم جاه منزلة عند الله. او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله. اي حديث يعني هو انت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره. فجاوبه بقولك ان الله ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم زيف - 00:59:56

يتكون المحكم ويتبعون المتشابه نعم نرجع للشرح قال اذا قال لك المشرك الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او ليس اولياء الله عند الله سبحانه وتعالى؟ اوليس الشفاعة ثابتة بالقرآن والسنة وما اشبه - 01:00:13

الى ذلك من هذه الاشياء فقل نعم الشرح كل هذا حق ولكنك ليس فيه دليل على ان تشرك بهؤلاء الاولياء معى؟ نعم. او بهذا الرسل قول يا اولئك الذين عندهم شفاعة عند الله عز وجل. ودعواك ان هذا يدل على ذلك دعوة باطلة لا يحتاج بها الى مبطل. وما - 01:00:30

اذا من الذين قال الله فيهما فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه. ولو انك ردت هذه المسألة لو قال لك ردت هذا المتشابه الى المحكم لعلمت ان هذا لا دليل لك فيه - 01:00:53

مبطل ان يقول الباطل. مم. المبطل هو الذي يقول ماذا؟ يقول الباطل من ابطله. المبطل هو الذي يتكلم بالباطل. نعم واضح الكلام حتى وانا طيب وما ذكرته وما ذكرته لك - 01:01:09

من ان الله تعالى ذكر ان المشركين يقررون بالربوبية في المتن. وان كفرهم بتعلقهم على الملائكة والأنبياء والآولياء مع قولهم هؤلاء شفعاء عند الله هذا امر محكم بين لا يقبل احد ان يغير معناه. يعني اجبني انت اولا عن المحكم - [01:01:33](#)

هو ان الله عز وجل كفر مشركي الجاهلية بسبب ماذا؟ انهم يعبدون الآولياء يعبدون الملائكة يعبدون الصالحين. ما نعبده الا يقربونا الى الله زلفي. نعم. قالوا هؤلاء شفعاءنا عند الله لم يقل انهم يخلقون او يرزقون انما اشروا في الالهية - [01:01:50](#)

فانت اجبني ان هذا المحكم الذي لا يستطيع احد ان يغير معناه. قال في الحاشية ذكر المؤلف رحمة الله كيف نرد المتشابه بها الى المحكم؟ ان مشركين كانوا مقربين بتوحيد الربوبية - [01:02:05](#)

ويؤمنون بذلك ايمانا لا شك فيه عندهم ولكنهم يعبدون الملائكة وغيرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ومع هذا كانوا مشركين استباح النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم واموالهم وهذا نص محكم - [01:02:19](#)

لا اشتباه فيه دال على ان الله لا شريك له في الوهيته وفي عبادته. كما انه لا شريك له في ربوبيته وملكه وان من اشرك بالله في الوهيته فهو مشرك وان وحده في الربوبية. وقلنا قبل ذلك انه ليتصور - [01:02:39](#)

من يكمل؟ يدعوه دون ان بالضبط. لو تصور كمان التوحيد في الربوبية لمن وقع في شرك الالهية. لماذا؟ لا يتصور هذا لماذا؟ يعني ليس معنى قول الشيخ ولو احدا في الربوبية - [01:02:58](#)

انه يتصور ان هناك من كان موحدا في الربوبية من كل وجه. نعم. ثم يشرك في الالهية. نعم. لأن توحيد الربوبية ما علاقته بالالهية؟ يستهزأ يلزم منه يعني اذا اعتقد ان الله رب خالق رازق لان الانسان لماذا يعبد اصلا - [01:03:12](#)

لماذا الانسان مفطور على العبادة؟ لانه يحتاج من يحفظه من الشر ويجب له الربوبية اعتقاد جلب الدفع ودفع الضر. فاليمكن ان يعبد صنما او بشرا اوليا الا وقلبه فيه شيء من هذا الاعتقاد. لابد - [01:03:27](#)

ليس شرطا ان يسوي بينها بياض الله في كل وجوه الربوبية. لهم كانوا يقولون وليس من خلقهم ليقولون الله. يعتقدون ان الله لا تخلو. ولكن يعتقدون ايضا لا تنفع وتضر - [01:03:43](#)

والا لماذا دعواها اصلا ولماذا قالوا مطرانا بنو كذا وكذا؟ لماذا اعتقد ان الكواكب تمطر؟ وهذا نفع. نعم. نسب النفع والضر للكواكب. نعم. ياشيخ اذا يعني في هذه المسألة اذا - [01:03:53](#)

عندما المشرك يستغث بالميت هو ادخل يعني نقص في التعقيم واعتقد ان هذا الملك له تصرف يستطيع ان ينفع ويضر ولا شركة في الربوبية اعتقد ان هذا الميت له ماذا - [01:04:05](#)

له نوع من التصرف يستطيع ان ينفع ويضر وخالف في يعني امر لا بالضبط كما قلنا قول بعض العلماء كالشيخ ابن عثيمين وغيره انهم كانوا موحدين في الربوبية لا يقصدون موحدون في كل - [01:04:24](#)

الربوبية بل هم يوحدون في بعض افراد الربوبية. طيب طيب قال وما ذكرت لك ايها المشرك ذكر المؤلف رحمة الله كيف نرد المتشابه الى المحكم ان المشركين كانوا مقربون بتوحيد الربوبية ويؤمنون بذلك ايمانا لا شك فيه عندهم. لا الصحيح نقول ماذا ببعض افرادهم - [01:04:47](#)

بعض افراد توحيد لابد من التنبيه على هذه المسألة انها فيها اشكال كبيرة يعني شغل طيفي ركز على في شرح القواعد ستة مركز على هذه المسألة يعبدون الملائكة وغيرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ومع هذا كانوا مشركين استباح النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم واموالهم. وهذا نص محكم لا اشتباه فيه. دال على ان الله لا شريك له في الوهيته - [01:05:20](#)

وفي عبادته كما انه لا شريك له في ربوبيته وملكه. وان من اشرك بالله في الوهيته فهو مشرك. وان وحده في الربوبية. يعني وحده في بعض وما ذكرت لي ايها المشرك من القرآن والكلام النبي صلى الله عليه وسلم قرأنا هذا - [01:05:43](#)

لا اعرف معناه ولكن اقطع ان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله الحاشية قوله رحمة الله وما ذكرت ايها المشرك من كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه - [01:06:05](#)

هذا يعرف معناه لا افهم لا استطيع ان افسره. ولكنني اعلم ان كلام الله لا يتناقل. هذا اصل محكم عندي الذي لا يتناقض الايات التي

بینت شرک من یدعو غیر الله. وان کلام النبي صلی الله علیه وسلم لیخالف کلام الله. یرید بقوله لاعرف معناه لاعرف - 01:06:23
الزماء الذي انت تدعیه وانني انکره ولا اقر به. لانني اعلم ان کلام الله لا يتناقض وان کلام النبي صلی الله علیه وسلم لا یخالف کلام الله قال تعالى افلا یتدبرون القرآن ولو كان من علم بغير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ولا نزل عليك الكتابة ريلا لکل شيء. لتبيّن للناس ما - 01:06:40

الیهم ولعلهم یتفکرون وكلام الرسول صلی الله علیه وسلم لا یخالف کلام الله کلام الله لا یناقض بعضه بعضا. عندما یقول لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلهم هنا لعل معناها الرجاء - 01:07:00

نعم وبعض اهل العلم قالوا لعل من الله موجبا. يعني اذا بینت لهم لابد ان یتفکروا قال النبي صلی الله علیه وسلم بنی الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 01:07:19
في اخر الحديث وهذا کله یؤید بعضه بعضا. ويidel على ان الله تعالى ليس له شريك في الالوهية كما انه ليس له شريك في الربوبية وهذا دواب جيد سديد اي جواب قال في الحاشية يعني قول الانسان لخصمه ان کلام الله تعالى لا يتناقض وان کلام النبي صلی الله علیه وسلم لا یخالف کلام الله - 01:07:34

وان الواجب رد المتشابه الى المحکم. فهذا اجاب بجواب سديد. اي ساد لمحله لا يمكن الواحد ان یناقضه. لماذا سمی الجواب السديد سديد کان یغطي من کل جهة يعني. یسد محله. نعم. لا يحتاج الى جواب اخر معه ماذا؟ لأن هذا الفعل سدد. منع. فهمت - 01:07:59
طیب فهذا اجاب بجواب سديد اي ساد لمحله لا يمكن لاحد ان یناقضه. او یرید عليه ما ینقضه لانه کلام محکم مبني على الدلیل السمعي والعلقی وما كان كذلك فانه جواب لا يمكن لای مبطل ان ینقضه. مفهوم - 01:08:23

وهذا جواب سديد ولكن لا یفهمه الا من وفقه الله فلا تستهن به انه کما قال تعالى ما لا تستهن به لا لا تراه جوابا ضعيفا. بل هو جواب قوي. الجواب العام هذا. الجواب المجمل. وما یلقاها الا الذين صبروا وما یلقاها الا ذو حظ عظيم. الاية لها معنى - 01:08:45
الباب اقتباس ما ما یلقاها اي الخصلة ما هي الخصلة؟ خصلة ترد السیئة بالحسنة ادفع بالتي هي احسن السیئة فان الذي بينك وبينه عداوة کان ولی حمیم وما یلقاها الا الذين صبروا. یلقاها اي الصفة الحسنة. ما هي الصفة الحسنة؟ ان تدفع السیئة بماذا؟ بالحسنة.
هذا معنى الاية. لكن هو هذا یسمی في - 01:09:09

عند العلماء التفسیر او غيرهم اقتباس معنی اقتباس يعني اخذ الاية بمعنى اخر غير الذي نزلت فيه ولكن هذا المعنی لا یخالف المعنی الذي نزل فيه هذه الايام. هم. فهمت؟ يعني الاية تتکلم عن ماذا - 01:09:30

هنرد السائب الحسن لكن هو استدل به على ماذا علق الهدایة الهدایة للرد على المبتدأ. للرد على المشرک. هو الهدایة ان ترد عليه بدل مجمل. فهمت هذه الطريقة في الاستدلال وهي كثيرة؟ في کلام اهل العلم. يأخذ - 01:09:46
ان یستدل بالایة بمعنى غير الذي نزلت له غير الذي نزلت له. وهذا المعنی لا یعارض المعنی الذي نزلت له. هذا المعنی لا یعارض. يعني تحتمله الاية المعنی بقى ده - 01:10:01

تحتمل هذا المعنی طیب قال في الحاشیة ولكن لا یفهمه الى اخره يعني ان هذا الجواب لا یفهمه الا من وفقه الله فکشف عنه فتنۃ الشبهات وفتنة الشهوتات ثم استدل بقوله تعالى وما یلقاها الى الذين صبروا اي ما یوقف للدفع - 01:10:14
بالتي هي احسن دفع السیئة بالفعل الحسن. فهمت؟ لكن یجوز ان تستدل بالایة على هنا على ما امر الآخر. ما هو الامر الآخر؟ هنا رد الكلام بحجة المشرک برد بمجمل. مم - 01:10:32

طیب اما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة. على دین الرسل یصدون بها ماذا عنه منها قولون نحن لا نشرك بالله نشهد انه لا یخلق ولا یرزق ولا ینفع ولا یضر الا الله وحده لا شريك له - 01:10:50
وان محمدًا صلی الله علیه وسلم لا یملك لنفسه نفعا ولا ضرا. فضلًا عن عبد القادر او غيره كده؟ نعم ولا في الحاجة قول رحمه الله واما الجواب المفصل الى اخره - 01:11:19

الجواب الاول كان مجملًا یرد به الانسان على كل شبهة ثم هناك جواب مفصل اي مميز بعضه عن بعض بحيث تدفع وشبهة کل واحد

بعينها. ينجذب المفصل كل جواب يرد على بال على شبهة معينة. أما الجواب المجمل يردوها على الشبه كلها لأنهم معارضون -

01:11:42

لمحكمة نقول له اجب انت لمحكمة اجبيك عن الشبهات فلا يستطيع جواب المحكمات فيقتل قوله قال فاذا قال لك المشرك انا لا اشرك بالله الاشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله - 01:12:02

وحده لا شريك له. وان محمدًا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. فضلاً عن من دونه صلى الله عليه وسلم كعبد القادر يعني موسى الجيلاني على خلاف في اسم أبيه. وكان من كبار الزهاد والمتتصوفين. شيخ الاسلام يثنى عليه ثناء كبيرا - 01:12:19
وكان من كبار الزهاد والمتتصوفين ولد سنة اربعين وواحد وسبعين بجبلان وتوفي سنة خمسين وواحد وستين بالفليوبات. وكان حنبلي المذهب وهذا هو التوحيد فهذه شبهة يلبس بها ولكنها شبهة داحضة اي باطلة - 01:12:38
لا تفيده شيئاً نعم قال في المتن ولكن انا مذنب والصالحون لهم جاه عند الله واطلب من الله بهم. فجاوبه بما تقدم ان الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم مقر - 01:12:57

يقولون بما ذكرت توحيد الربوبية هم يقولون بان اوثانهم لا تدب شيئاً وانما ارادوا الجاه والشفاعة يعني ارادوا الجاه والشفاعة ارادوا ان تتوسط لهم هذه الالهة عند الله بالجاهة والمنزلة - 01:13:14
ارادوا ان تتوسط لهم عند الله بجاهه او منزلته. قول ولكنني انا مذنب في الحاشية. هذا بقية كلام المشبه. المشبه الذي يذكر الشبهة. فاجبه ان ما ذكرت هو ما كان عليه المشركون الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم واستباح دماءه ونسائه وابوالهم ولم يغيبهم هذا التوحيد - 01:13:32

ينفعه. نعم. هل التوحيد شيء توحيد الربوبية لم ينفعه شيئاً مع انه اقرؤا به طيب واقرأ عليهم ما ذكر الله في كتابه ووضمه. قال اسم الحاشية واقرأ عليهم ما ذكر الله في كتابه ووضمه يريد بذلك ان تقرأ عليهم ما ذكر الله - 01:13:52
وفي كتابه من توحيد الالوهية فانه جل وعلا ابدى فيه واعاد. معنى ابدى فيه وعاد كرر وقرر من اجل تثبيته في قلوب الناس. واقامة الحجة عليهم. فقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا - 01:14:11
الله الاانا فاعبدون وقال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. وقال تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة اولو العلم قائماً لا الله الا هو العزيز الحكيم - 01:14:28

وقال تعالى واللهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم. كل ايات تدل على وجوب افراد الله بالعبودية. وقال تعالى فايادي فاعبدون الى غيرها من الكثيرة الدالة على وجوب توحيد الله عز وجل في عبادته. والا يعبد احد سواه - 01:14:43
واذا اقتنع بذلك فهذا هو المطلوب خلاص. ان لم يقتنع بكل هذه الایات فهو مكابر معاند يصدق عليه قوله تعالى واستيقظت انفسهم ظلماً وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. الكلام عن من - 01:15:01

قوي عن قوم فرعون عن فرعون وقومه وجدوا بها ايدي ايات التي جاء بها موسى. مم. باي لماذا؟ بالمعجزات التي جاء بها موسى.
واستيقنها انفسهم يعني ايقنوا انها معجزات من عند الله. طب لماذا جحد بها - 01:15:19
هم ينقلون لنا المعجزات ظلمك ظلماً اما تغافل معمقول لاجلي او حال. يعني الظالمين او بسبب الظلم. فهمت؟ ظلماً وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. فالذي يعرف الحجة ثم لا يتبعها فهو من هذا الصنف من صنف الظلم والعلو من صنف الكبر - 01:15:36
فان قال هؤلاء هذه شبهة اخرى هؤلاء الایات نزلت في من يعبد الاصنام كيف يجعلون الصالحين مثل الاصنام؟ اي كيف يجعلون الانبياء اصناماً فجاوبوا بما تقدم؟ ما هو الذي تقدم؟ ان كفار مكة - 01:15:58

يتقدم في اول الرسالة ان كفار مكة ما عبدوا الاصنام هم اذكى من ان يعبدوا ماذا لا حقيقة لجمال الاصنام كانت تمثل ماذا عندهم؟
تمثل ارواح الصالحين. كاللات والعزى اللات والعزى كانوا انساناً. فهمت - 01:16:14
فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله وانهم ما ارادوا مما من قصدوا الا الشفاعة ولكن اراد ان يفرق بين فعلهم وفعله بما ذكرهم. قوله فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله هذا فيه ناظر - 01:16:28

زي ما قلنا الكفار ما كانوا ماذا يشهدون بكل الربوبية يشهدوا ببعض افراد الربوبية. طيب وانهم ما ارادوا ممن قصدوا الا الشفاعة الا ارادوا ممن قصدوا الا الشفاعة لا نريد منهم ان لا نعتقد فيهم انما نريد منهم شفاعة والوساطة فقط. ولكن اراد ان يفرق بين فعلهم - 01:16:50

و فعله بما ذكر بين فعلهم هي بترجع لمن مشرك الجاهلية. نعم. و فعله بما ذكره يقول هم. كانوا يعتقدون النفع والضر في الله.انا لا اعتقد النافع والضر فهمت ولماذا لماذا؟ لماذا العلماء الذين يكتبون في الرد على - 01:17:11

المشركين يركزون على مسألة الربوبية هذه لأن القرآن تكلم عنها من خلقهم ليقولن الله. ولا ان ايضا القبوريون يقولون كفار مكة بسبب شركين في الربوبية وليس بسبب ماذا العبادة. ليس بسبب العبادة - 01:17:30 هم يقولون سبب كفرهم هو انهم ماذا؟ كانوا يعتقدون النفع والضر في الله. نحن لا نعتقد النفع والضر. فكيف تجيب عن هذا بامانة بان الله عز وجل علق الكفر على الدعاء - 01:17:49

العبادة لم يعلقوا على اعتقاد الداخل والضر. اعتقاد النافع هو الضر كفر وان لم يقترب به وان لم يقترب به صرف عبادة لغير الله مرة اخرى لو ان شخصا كان يعتقد مثلا ان عبدالقادر الجيلاني ينفع الناس بعد موته. هو لا يدعوه ابدا ولا يعبد من دون الله ولا يذهب الى القبر. ما حكمه؟ حكم - 01:18:02

عند الجميع حتى عند القبورين. نعم. تمام لكن القرآن عندما تكلم عن تكفير هؤلاء المشركين لم يذكر انهم كفروا بسبب سبب اعتقاد النفع والضر. انما ذكر انه كفر بسبب صرف الدعاء لغير الله. قال تعالى والذين يدعون من دون ما يملكون من قطمير ان تدعوهם والذين تدعون - 01:18:26

ان تدعوه لا يسمع دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيمة يكفرون بشرككم لم يقل لهم يوم القيمة يكفرون باعتقادكم بالنفع والضر فيه. بشرككم فلن هذا من الدعاء هو مناط التكبير - 01:18:47

ولكن في نفس الوقت لا ننكر ان من دعا غير الله لابد شركة اعتقاد انه ينفع ويضر. والا لماذا دعا؟ هل يمكن. يعني هذا امر عقلي فطري. امر عقلي فطري. انت الان مثلا تحتاج الى من يقرضك قرضا - 01:19:03

لم تذهب الى شخص انت تتيقن انه فقير لانه لا يستطيع ان ينفعك. لن تذهب الى شخص مشلول ليحمل معك حقيبة هذا امر فطري. لا ينادي الانسان شخصا لا يقدر على فعل ما يطلبه منه - 01:19:21

شخص يقول يا ولدي طفل عنده ستنان. تعال مثلا ها فاكتب لي خطابا كونهم يدعون هذا يلزم منه انهم يعتقدون انها لا تنفع وتضر ولا يصح ان ننفي هذا - 01:19:38

ولنقول لهم كانوا موحدون في الربوبية. او في كل الربوبية هذا خطأ يصح ان كل النوم كائن هذا كانوا موحدين في كل الربوبية. ثم نقول اشركوا في الالوهية هذا مستحيل - 01:19:55

لو وحده في كل الربوبية لابد ان يوحدوا في الالوهية. اعبدوا ربكم الذي خلقكم بنصيحة توحيد في الربوبية لابد يلزم منه ان صح توحيد في الالوهية. نعم والا لماذا يقول يا عبدالقادر الجيلالي اشف ولدي - 01:20:06

اللي هو اعتقاد انه عنده قدرة على التصرف في الكون ولا ان يشفي ولده ده قدرة على النفع والضر نعم؟ يبقى لو هو شنطة فالاشكال هو معنى انا نقول ماذا؟ انه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها - 01:20:20

كلها هم يعني هم يريدون ان يبالغوا في الرد على القبوريين. لأن القبوريين دائمًا ماذا يعلقون الامر على النفع والضر. يقول لا اهل مكة ما كانوا يعتقدون النفع والضر. ولكن في الحقيقة هذا يضعف حجتك. لماذا يضعف حجتك؟ لو سياتي القبور يأتي لك بنصوص فيها -

01:20:37

اما الكفار في مكة كانوا مشركين في الربوبية وكيف ستجيب كحديث زيد بن خالد الجهني في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ماذا قال ربكم الليل؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافي فاما من قال مطرانا بنوع كذا. نعم. فهو مؤمن بي - 01:21:07

بالكوكب كافر بي مطرانا بنوء كذا الذي يقول مطرانا بنوء كذا هذا شك في الاولية في الركبية. الربوبية اقول لك اهو انت تقول ايهها
الموحد كفار مكة كانوا مقررون بالركبية كلها؟ لأنوا مشركين في الركبية. انا لست مشرك في الربوبية - 01:21:26
الآلية هو العبادة ما هي الآية عيد الفطر والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمع دعائكم لم يقل ان تعتقدوا
فيهم النفع والضر. هم. قال ان تدعوه - 01:21:45

ولو سمعوا مستجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم امتي هذه المسألة؟ اعطيك مثال اخر هذه المسألة مثل مسألة مثل من
يقول من يأتي لك شخص مثلا شخص يقول لك الكفار كانوا مشكلين لم يعتقدون النافع والضر. نقول وكيف عرفنا كفرهم؟ عرفنا
كفرهم بفعل ظاهر. ما هو الفعل الظاهر؟ لا اله الا الله. العبادة. هذا بالضبط كالذي يقول لك - 01:22:09

نعم الذين استهزأوا بالنبي والصحابة في غزوة تبوك كانوا منافقين لاجل هذا كفرهم. اما الاستهزاء ليس كفر. فتقول له نفس الجواب
كيف عرفت انهم منافقون؟ وكيف كفرهم الله؟ بعمل ايه؟ بعمل باظهار باظهار الاستهزاء. فلولا ان الاستهزاء كفر ما عرفنا انهم كفار.
لان كل هذه القبيلة - 01:22:31

لا هلا الاستهزاء نفسه بالكفر الاستهزاء نفسه وفدي قرينا عن ما في قلبه بالضبط كذلك صرف الدعاء لغير الله. قليل على ما في قلبه
من اعتقاد النفع والضر في غير الله. لانه ممكن يتهمون ما بينكم انتم تدعون ما تعرفون نعم بالفعل - 01:22:53
كيف عرفت بالفعل الظهر انت لا تشق قلوب الناس وتلقبه. لو انا شخص اعتقاد نافع الضر في غير الله هو لا يعبد الا الله. هو عند الله
منافق كافر فانه اذا اقر - 01:23:11

ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله وانهم ما ارادوا ممن قصدوا الا الشفاعة ولكن اراد ان يفرق بين فعلهم و فعله بما ذكرهم ازيك يا
رغم بين فعل الكفار و فعل واب ما ذكره انه يتزده شفاء فقط - 01:23:26
واذكر له ان الكفار منهم من يبغى الاصنام منهم من يدعوا الاوليات الذين قال الله فيهم اولئك الذين يدعون بتغول الى ربهم الوسيلة
ایهم اقرب ويرجون رحمة ويخافون عذابه يدعونا عيسى - 01:23:46
ولا يبعدوا الاصنام فقط. عبدوا الاحياء الاموات ايضا. يدعون عيسى ابن مريم باسمه وقد قال الله ما المسيح ابن مريم الا رسوله؟ قد
خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انى يؤمنون. دول اتعبدون من دون الله ما لا
يملك لكم - 01:23:59

والله هو السميع العليم. الآية واضحة وهم كانوا يدعون الاموات. عيسى يعتقدون انه قتل كانوا يدعون اهو ويدعون الصالحين
اولئك الذين يدعون من الصالحين يبتعدون الى ربهم الوسيلة. الصالحون غافلون عن عبادتهم - 01:24:19
غافلون. بل ان الصالحين هم عابدون لله يبتعدون الى ربهم الوسيلة. ما هي الوسيلة العبادة العمل الصالح اولئك الذين يدعون
والمسركون هم يبتعدون الى ربهم الوسيلة. ايه هم اقرب الى الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه. هؤلاء الذين تعبدونهم هم انفسهم
يعبدون الله. طيب - 01:24:47

واذكر له قوله تعالى ويوم يحشرون جمیعا ثم يقول للملائكة كل هذه ايات مهمة تدل انهم كانوا يعبدون ليس اصنام فقط. وحتى
عندما نقول الاصنام لم تكن حجارة كما قال في اول الكتاب العرب كانوا اعقل من ان يعبدوا احجارا. كان يعبدوا احجارا يظنون انها
ماذا؟ تحل فيها ارواح الصالحين. ويوم يحشر - 01:25:10

جمیعا ثم يقول للملائكة يا هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا الملائكة تقول لله سبحانه ننذهب لنعبد غيرك. انت ولينا من دونهم بل
كانوا يعبدون الجن اكثراهم به مؤمنون وقال الله تعالى واد قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من
دون الله - 01:25:30

قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتله فقد علمته يعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام
الغيب مفهوم - 01:25:53

وقل له ولا في الحاشية الاولى واذكر له قوله تعالى ويوم يحشرهم جمیعا ثم يقول للملائكة هؤلاء يكم كانوا يعبدون؟ قال الایتين هذه

معطوفة على قوله سابقاً فاذكر له ان الكفار منهم من يدعوا الاصنام - 01:26:13

الملائكة والصالحين والانبياء. والمقصود من هذا ان يتبيّن له ان من الكفار من يعبد الملائكة وهم من خيار خلق الله واوليائه فيقتل تبّيه ما هو التلبّيس؟ انه يقول لهم كانوا يعبدون الاصنام اذا لا يعبدوا الاصنام - 01:26:28

لان الفرق بينهم وبين الكفار انه يدعو الصالحين والانبياء والكافر يعبدون الاصنام من الاحجار ونحوها. فلا فرق بين فعل الكفار منهم كانوا يعبدون ايضاً صالحين. المشرك الذي يقول ان - 01:26:42

انني لا اعبد الاصنام نعبد ماذا؟ انا اتوسّى حتى لا يسمّيها عبادة. ان اتوسل الى الله بماذا؟ بالانبياء والصالحين. تمام؟ نعم. في الحاشية الثانية قوله تعالى قال الله يا عيسى ابن مريم اي واذكر في له قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى - 01:26:58

لتلقّمه حجراً في ان الكفار كانوا يعبدون الاولياء والصالحين فلا فرق بينه وبين اولئك الكفار. القمه حجراً اي وضعه في فمه القمر يعني ما ضربناه بحجر في فمه فاسكته من القبه حجراً تعديل يقصد به مدى الاسكات. مم. كأنني وضع حجراً في فمي لا يستطيع ان يتكلّم. فهمت - 01:27:13

القمه من اللقمة وضع الحجر لقمة في فمي طيب وقل له اعرفت ان الله كفر من قصد الاصنام وكفر ايضاً من قصد الصالحين وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:27:33

اي فقل له ذلك مبينا له ان الله سبحانه وتعالي كفر من عبد الاصنام الله عز وجل كفر من عبد الصالحين ومن عبد الاصنام والنبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم. على هذا الشرك - 01:27:49

ولن ينفعهم ان كان المعبودون من اولياء الله وانبيائه قوله فان قال قوله في المتن. فان قال الكفار يريدون منهم وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر لا اريد الا منه. والصالحون ليس لهم من الامر شيء - 01:28:10

ولكن اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم. هذا اصلاً انت تعتقد انهم يملكون يكون ماذا الشفاعة مركز شفاعة الاعتقال لملك نفع لم يأذن به الا والله لم يعطيني هذا النفع الجواب ان هذا قول الكفار سواء بسواء مثلاً بمثل. واقرأ عليه قوله تعالى والذين اخذوا من دونه اولياء ما نعبد لهم الا يقربونا الى الله - 01:28:31

وقوله تعالى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله واعلم ان هذه الشبهة الثالثة هي اكبر ما عندهم اذا عرفت ان الله وضحها لنا في كتابه وفهمتها فهما جيداً فما بعدها ايسر منها. قول رحمة الله هذه الشبهة الثالثة. الشبهة الاولى - 01:28:56

قولهم اننا لا نعبد الاصنام انما نعبد الاولياء الجواب عنها ان مشركي مكة كذلك كانوا يعبدون اولياء اللات والعزى وعيسى والملائكة. الشبهة الثانية اننا ما قصداهم انما قصداهم الله عز وجل في هذه العبادة - 01:29:21

وادي نفس كلام المشركين. ما نعبد لهم الا يقربونا. نعم. لم يقولوا ما نعبد لهم لنخطب منهم. ما نعبد لهم لأنهم ينفعون الا يقربونا. الشبهة الثالثة. قولهم عفوا اولياء سحب قصداهم الله عز وجل. يعني جعلنا هؤلاء الاولياء ماذا؟ وسائط - 01:29:35

يا جماعة عبادنا الاولياء فنقول صرفكم الدعاء لهم عبادة. صرفكم الدعاء لهم عبادة الشبهة الثالثة اننا ما عبادناهم لا ينفعون او يضرّون فان النفع والضرّ بيد الله عز وجل ولتكن يقربون الى الله زلفي. فنحن قصداهم شفاعتهم بذلك يعني فحن - 01:29:55

نشرك بالله سبحانه وتعالي. وكل من جاوب عن هذا نفس الجواب. ما نعبد الا يقربنا الى الله زلفي. والله كفرهم بهذا. فاذا تبيّن لك انك اكتشاف هذه الشبهة وانك شاف ما بعدها من الشبهة - 01:30:13

اهون وايسر لان هذه من اقوى الشبه التي يليسون بها - 01:30:27